تحديات الأمن القومي التي تواجه الجامعات الليبية

محمد ميلاد أبو منجل*

إشراف

أ.د حافظ فرج أحمد د.مايسة علي محمد*****

أ.د.الطاهر محمد بن مسعود****

المستخلص

هدفت الدراسة التعرف على الأطر النظرية والفكرية للأمن القومي وأبعاده، والكشف عن التحديات العالمية والمحلية للأمن القومي، كما هدفت التوصل إلى تقديم توصيات ومقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي.

واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي لاستقراء المعلومات المجمعة من المصادر والمراجع عن تحديات الأمن القومي التي تواجه الجامعات الليبية. كما توصلت إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي ومن أهمها قيام الجامعات الليبية عبر مختلف قنواتها البحثية والخدمية بنشر ثقافة الحفاظ على الأمن القومي، تطبيق البعد القومي في رسالة ورؤية وأهداف الجامعات الليبية وأن تنص عليه القوانين والتشريعات الجامعية، العمل على توجيه البحث العلمي لخدمة قضايا الأمن القومي وتحدياته، إعداد مقررات دراسية بمختلف التخصصات تتناول مفاهيم وقضايا الأمن القومي وأبرز التحديات التي تهدده وسُبل وأساليب المواجهة والعلاج، الاستفادة القصوى من الأنشطة الطلابية الجامعية في التشكيل القيمي والسلوكي للطلاب والعاملين في الجامعات الليبية، العمل على توفير الإمكانات اللازمة عند الرغبة في إنشاء تخصصات جديدة يتطلبها المجتمع الليبي، العمل على ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء وحب الوطن.

الكلمات المفتاحية : التحديات،الامن القوميى، الجامعات الليبية.

المقدمة

إن الأمن القومي وتحدياته يأتي في مقدمة القضايا والإشكاليات، التي تعمل الدول على توفيرها؛ لأنه يشكل نقطة الانطلاق نحو النهوض والتقدم، في الوقت الراهن، فالدول التي يتعذر عليها المضي في طريق التنمية إذا كانت مهددة بالأخطار، وتفتقر الأمن والاستقرار لا تستطيع المضي في الازدهار والتقدم، ولذلك تأتي أهمية الأمن القومي للدول وحرصها عليه.

*باحث دكتوراه قسم أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

**أستاذ أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

***مدرس أصول التربية - كلية البنات - جامعة عين شمس

****كلية التربية الجامعة الأسمرية بليبيا

البريد الالكتروني: mohammedabumengal@gmai.com

وتحرص الدول في الوقت الحاضر على النهوض بنوعيات التعليم المختلفة باعتبار التعليم سبيلاً من أهم سُبل الاستثمار، وأكثرها عائدًا لو أحسن توجيهه؛ لذا أصبح التعليم أحد ركائز الأمن القومي فإلى جانب اهتمام المؤسسات التعليمية بالعلوم والتكنولوجيا والتسابق في مختلف مجالات الخبرة والاكتشافات والمخترعات الحديثة ينبغي أن يكون هناك اهتمام بالقيم الأخلاقية؛ حيث يعتبر ذلك من أهم متطلبات هذا العصر مع مراعاة عدم إغفال الجوانب الإنسانية والعاطفية في تربية وإعداد الطلاب.(البسيوني وآخرون، ٢٠٠٧، ٣)

ويعتبر الأمن القومي شرطًا أساسيًا من متطلبات الحياة والوجود الإنساني المنظم، وبدونه لا يمكن للناس أو الجماعات أن تحيا حياة طبيعية إن لم تصبح هذه الحياة مستحيلة، ومن هنا فلا بد لهؤلاء الناس من اتخاذ جميع الوسائل اللازمة لمواجهة الخطر، وتهيئة الأسباب لحياة آمنة، وقد بدأت دول العالم تنتبه إلى أهمية دور التعليم في الحفاظ على الأمن القومي ومواجهة التحديات، التي تعصف به فالتعليم يعتبر قضية أمن قومي. (أرناؤوط وآخرون، ٢٠١١، ص ١٦٧)

ويعتبر التعليم الجامعي بليبيا بصفة عامة من ركائز النظام التربوي ليس فقط بسبب موقعه ومكانته التي تتبوأ أعلى مراتب الهرم التعليمي، وإنما أيضًا لأنه يمثل مرحلة نهائية في إعداد الأطر البشرية المؤهلة والمدربة بدرجة عالية معرفيًا ومنهجيًا لقيادة التنمية الاجتماعية بمفهومها الشامل، فالتعليم الجامعي يعمل على تخريج باحثين ومستشارين وأكاديميين من حملة الشهادات العُليا، ويعتبر بيت الخبرة ومجمع الاستشارات في المجتمع. (آدم، ٢٠٠٥، ص ٢٥٦)

والجامعة في ليبيا إحدى المؤسسات التربوية الرئيسة، التي تؤدي دورًا فعَّالاً في عمليات التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ومن ثم راهنت عليه الجماهيرية في تحقيق تقدمها الاجتماعي والاقتصادي والسياسي منذ مطلع سبعينيات القرن المنصرم. (الزليطني، ٢٠٠٨، ص ١٢٥)

والتعليم الجامعي يعتبر الثروة الحقيقية الطبيعية والمتزايدة والمتجددة غير القابلة للنفاد فثروة أية أمة الآن هي فيما تمتلكه من عقول بشرية قادرة على التعامل مع منجزات مجتمع المعرفة؛ حيث أصبح الاقتصاد اقتصاد تعلم.(جمال الدين، ٢٠٠٩، ص ٢٦٠)

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعرَّض المجتمع الليبي منذ قيام أحداث ٢٠١١ للعديد من التغيرات في العديد من مجالات المجتمع، وكان من نتيجة هذه التغيرات ظهور تحديات عالمية ومحلية، والتي قد أثرت على النواحي السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع، وقد أثرت هذه التحديات على المجتمع الليبي بصفة عامة والشباب الجامعي بصفة خاصة.

حيث أشارت دراسة (محمد سليمان٢٠١٦) إلى تأثير العولمة على المجتمع الليبي بصفة عامة.

كما أشارت دراسة (آمال سليمان العبيدي،٢٠٠١) إلى تأثير الهوية على طلاب الجامعة في ليبيا، ودراسة (أبو بكر المبروك بشير أبو عجيلة،٢٠١٥) حيث أشارت إلى حجم التهديدات الداخلية والخارجية وأهمية مواجهتها.

وتأسيسًا على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية:

١ - ما الأطر النظرية والفكرية للأمن القومي وأبعاده؟

٢ - ما التحديات العالمية والمحلية للأمن القومي التي تواجه الجامعات الليبية؟

٣- ما التوصيات والمقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على الأطر النظرية والفكرية للأمن القومي وأبعاده.

٢- الكشف عن التحديات العالمية والمحلية للأمن القومي.

٣- تقديم توصيات ومقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي.

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة فيما يلي:

- قد تفيد هذه الدراسة المسئولين عن التعليم الجامعي في معرفة التحديات العالمية والمحلية، التي تواجه الجامعات الليبية، والتي تؤثر بالتالي على تحقيق الأمن القومي لديها.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة في إيجاد آليات جديدة لمواجهة تحديات الأمن القومي لدى الجامعات الليبية.
- قد تفيد التوصيات والمقترحات القيادات المسئولة عن التعليم الجامعي في أخذها بعين الاعتبار عند تنفيذ مناهج ومقررات التعليم الجامعي في ليبيا.

حدود الدراسة

تتمثل حدود الدراسة فيما يلي:

- الحدود الموضوعية : اقتصرت الدراسة على التحديات الخارجية والداخلية للأمن القومي.
- الحدود المكانية: الجامعات الليبية.

منهج الدراسة

للإجابة على مشكلة الدراسة ونظرًا لطبيعة الموضوع تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استقراء المعلومات المجمعة من المصادر والمراجع عن تحديات الأمن القومي، التي تواجه الجامعات الليبية.

مصطلحات الدراسة

تتحدد مصطلحات الدراسة في الآتي:

الأمن القومي **National Security**

الأمن لغةً أمنَ- أمنًا وأمانًا وأمانة: اطمأن ولم يخف فهو آمن. (المعجم الوسيط، ٢٠٠٣، ص ٢٨)

والأمن اصطلاحًا يعني تهيئة الظروف المناسبة والمناخ المناسب للانطلاق بالاستراتيجية المخططة للتنمية الشاملة، بهدف تأمين الدولة من الداخل والخارج بما يدفع التهديدات باختلاف أبعادها بالقدر، الذي يكفل لشعبها حياة مستقرة توفر له أقصى طاقة للنهوض والتقدم.(عودة وآخرون، ٢٠١٤، ص ٤٢٦)

والأمن القومي هو مجموعة الإجراءات التي تتخذها الدولة من أجل حماية المواطن والمنشآت الحيوية فضلا عن حماية القيم والموروثات الخاصة بالدولة من التهديدات الداخلية والخارجية.(هيئة التحرير، ٢٠١٣، ص ٩١)

وهو الجهود والإجراءات والتدابير، التي تقوم بها أجهزة الدولة المختلفة في جميع المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية للحفاظ على المجتمع وسلامة تماسكه وهويته القومية، وحماية مقدرات وثروات وإنجازات الأمة من أي تهديد داخلي أو خارجي.(فلية، الزكي، ٢٠٠٤، ص ٣٩)

كما يُعرف بأنه حماية القيم الداخلية من التهديد الخارجي، وحفظ كيان الدولة وحقها في البقاء مستندة في ذلك إلى أسس اقتصادية وحد أنى من التآلف الأنثروبولوجي وخلفية حضارية قائمة على بناء هرمي للقيم يبرز القيمة العُليا للسياسة والتي تستتر خلفها المصلحة القومية والإطار الاستراتيجي الدولي، الذي يميز الصراع الدولي المعاصر.(مكروم، ٢٠٠٠، ص ٤٦)

الأمن القومي هو استخدام جميع الموارد الممكنة المتاحة ومصادر الدولة الرئيسة من أجل تحقيق أهداف وغايات ومصالح الدولة العُليا وحمايتها ضد العدائيات والتهديدات، التي تعرقل تنفيذ الأهداف في التوقيتات المطلوبة بأقل جهد، وتسخير كل الموارد ومنع العدائيات إن وجدت في التأثير السلبي على أهدافنا ومصالحنا.(زعزوع، ٢٠١٥،ص ٢٥)

ويُعرف الباحث الأمن القومي لدى الجامعات الليبية إجرائيًا بأنه استخدام جميع الموارد الممكنة المتاحة لدى الجامعات الليبية وحمايتها ضد التهديدات، التي تعرقل تنفيذ الأهداف المنشودة للجامعات.

الدراسات السابقة

اطلع الباحث على الأدب التربوي المرتبط بقضية الأمن القومي وتحدياته، ووجد الباحث العديد من الدراسات ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، ويمكن تصنيفها إلى نوعين:

أولاً: الدراسات العربية

ويتم عرض الدراسات العربية من الأحدث إلى الأقدم على النحو التالي:

١- دراسة (عبدالسلام،٢٠١٨) بعنوان "دور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة تعرف التحديات التي تواجه الأمن القومي المصري في ظل النظام العالمي الجديد، ودور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري، والتوصل إلى وضع رؤية مستقبلية وتصور استراتيجي مقترح لتفعيل دور التعليم الجامعي لمواجهة التحديات، التي تهدد الأمن القومي. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت المنهج الوصفي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: ضرورة تشجيع المشاركة السياسية والممارسة الديمقراطية لإعداد القيادات الشبابية، إكساب الطلاب ثقافة المشاركة السياسية في الانتخابات والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، مراعاة الحفاظ على الاستقرار الاجتماعي والاتساق الثقافي من خلال الممارسات والأنشطة المختلفة، توعية الطلاب بالمشكلات الاجتماعية التي تهدد الأمن الداخلي للمجتمع المصري مثل البطالة والإرهاب والأمية.

٢ - دراسة (محمد، ٢٠١٧) بعنوان "أثر استراتيجية التعليم العالي على الأمن القومي السوداني دراسة تطبيقية على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الفترة(١٩٧١-٢٠١٦)"

هدفت الدراسة توضيح دور مؤسسات التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي عبر توجيهها في تحقيق الأوضاع المرغوبة في قطاعات القوة الشاملة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التعليم العالي في السودان أثرت عليه النظم السياسية المختلفة، التي مرت على البلاد؛ حيث لم يتم تحديد الغايات القصوى المراد الوصول إليها بدقة، ومراعاة المصلحة الوطنية لغياب الرؤية المشتركة بين النظم السياسية والجامعة وافتقار الشراكة بينهما، كما توصلت إلى أهمية زيادة الإنفاق على التعليم والبحث العلمي، ورعاية التعليم التقني والفني، وتحديد مسار الدولة الاستراتيجي في الوصول للقوة الشاملة وبالتالي حماية الأمن القومي وفرض الإرادة الوطنية.

٣ - دراسة (مدكور، ٢٠١٦) بعنوان "علاقة التعليم بالأمن القومي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة"

هدفت الدراسة الوقوف على علاقة التعليم بالأمن القومي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، واستخدمت الدراسة منهج التحليل النقدي، وتوصلت إلى أن الأمن القومي لا يتحقق بفاعلية حقيقية من دون نظام تعليمي يتوافق عضويًا ووظيفيًا مع أهداف الأمن القومي وسياساته، الأمن القومي بأبعاده المختلفة لا يتحقق إلا إذا توافر العنصر البشري المدرب تدريبًا جيدًا القادر على العمل من أجل تحقيقه، أن بداية التقدم الحقيقية لأية دولة هي التعليم لما له من دور فعَّال في تحقيق الصحوة، والوعي والتعبئة القومية تجاه قضايا التنمية، كذلك توجد علاقة عضوية وثيقة بين التعليم الجامعي والأمن القومي ترتبط بالحديث عن الإنسان والمجتمع والمستقبل، اهتمام الجامعة عبر مختلف قنواتها العلمية والبحثية والخدمية بنشر ثقافة الحفاظ على الأمن القومي.

٤- دراسة (أبو عجيلة،٢٠١٥) بعنوان "الأمن القومي الليبي والمواجهة مع الغرب(١٩٦٩-٢٠١٤)"

هدفت الدراسة الكشف عن الجوانب الرئيسة للأمن القومي الليبي، كما هدفت إبراز آثار المواجهة مع الغرب على الأمن القومي الليبي بعد عام ١٩٦٩، والإحاطة بأهمية المصلحة الوطنية وربطها بالأمن القومي.

واستخدمت الدراسة المنهج التحليلي والمنهج التاريخي، وتوصلت إلى تهالك الأمن القومي الليبي بسبب انعدام الحرص على المصالح الوطنية الليبية الرئيسة، وأن المواجهة الليبية مع الغرب جلبت لها العديد من العقوبات الدولية.

٥- دراسة (أرناؤوط وآخرين، ٢٠١١) بعنوان"تفعيل دور التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي"

هدفت الدراسة تحديد مقومات الأمن القومي، والتعرف على خصائص الأمن القومي، والكشف عن التهديدات التي تواجه الأمن القومي، ورصد تحديد الإجراءات التي يمكن من خلالها تفعيل دور التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي في مصر، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى ندرة وجود آلية محددة أو استراتيجية واضحة تقوم بها مؤسسات التعليم العالي لتحقيق الأمن القومي، أن معظم الإسهامات التي تقوم بها مؤسسات التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي تتم في إطار مبادرات فردية أو محاولات شخصية من جانب بعض أعضاء هيئة التدريس في العملية التعليمية، الانفجار السكاني وما أسفر عنه من زيادة سريعة في أعداد الطلبة في مؤسسات التعليم العالي، وتأثير كل ذلك على كفاءة مؤسسات التعليم العالي في قيامها بأدوارها تجاه تحقيق الأمن القومي في مصر، وما أعقب ذلك من انفجار معرفي أوجب على التعليم العالي القيام بأدوار أكثر فعَّالية لتحقيق الأمن القومي في مصر، ضعف مستوى خريجي مؤسسات التعليم العالي في مصر بصفة عامة في مقابلة التحديات المحلية والإقليمية والعالمية.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية

١- دراسة (**Skagge2018**)

بعنوان "التعليم العالي والأمن القومي والتخطيط للديمقراطية في المستقبل"

هدفت الدراسة بيان العلاقة بين التعليم الجامعي والأمن القومي الأمريكي، وتوضيح أهمية البعد الاقتصادي للأمن القومي في الألفية الثالثة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن التعليم الجامعي يتأثر بالأمن القومي، وله دور مهم في تحقيق الأمن القومي للدولة، وتحقيق الديمقراطية في البلاد.

٢- دراسة (**Bukhatwa** 2016)

بعنوان" التعليم العالي في ليبيا: التحديات والخطط المستقبلية"

هدفت الدراسة الكشف عن التحديات، التي تواجه التعليم العالي في ليبيا، والعمل على وضع الخطط المستقبلية لمواجهة تلك التحديات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أهمية التطوير المستمر وتحسين البرامج التعليمية، واعتماد طرق تدريس حديثة وموثوقة من أجل اكتساب المعرفة وتطوير المهارات والمواقف، التي تتوافق مع الممارسة المهنية الجيدة لمواجهة تحديات العولمة، ضعف التمويل والموارد، ضعف أداء أعضاء هيئة التدريس، ضعف برامج الدراسات العُليا والبحوث بالجامعات الليبية، وغياب دور التعليم في تنمية واستثمار الموارد.

٣-دراسة (**Segun, &Ibiean**) **(٢٠١٤)**

بعنوان "التعليم والأمن القومي النيجيري"

هدفت الدراسة تعرف الدور الذي يؤديه النظام التعليمي في نيجيريا للحفاظ على الأمن القومي، ومدى علاقة التأثير والتأثر بين النظام التعليمي وتحقيق الأمن داخليًا وخارجيًا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب التحليل النقدي، وتوصلت إلى أن أحد أسباب فشل الحكومة النيجيرية في التغلب على الإرهاب، وكذلك ارتفاع نسب الجريمة وتأثير القيم للمجتمع النيجيري يرجع إلى أن النظام التعليمي وبخاصة المناهج الدراسية تفتقد المفهوم الوظيفي، وتركز على المعارف التقليدية التي لا تعد الأفراد للتكيف الحقيقي داخل المجتمع، كما إنها لا تؤهل الشباب لسوق العمل.

٤- دراسة (٢٠١١، **Ping**)

بعنوان" الدراسة حول التعليم الأمني غير التقليدي لطلاب الجامعات من منظور الأمن القومي"

هدفت الدراسة الكشف عن مفهوم الأمن القومي لدى طلاب الجامعة والأمن المتكامل والأمن التعاوني والأمن غير التقليدي من وجهة نظرهم، وتوصلت الدراسة إلى أنه لتعزيز التعليم الأمني غير التقليدي لطلاب الجامعات لا بد أن يحتوى منهج الجامعة على الدفاع الوطني، وهو أيضًا الطلب الأساسي على مواجهة حالة الأمن القومي في العصر الحديث.

٥- دراسه **(Ji , 2010)**

بعنوان"زراعة الوعي الأمن القومي لدى طلاب الجامعات المعاصرة الصينية"

هدفت الدراسة زراعة وعي الأمن القومي لدى طلاب الجامعات المعاصرة من خلال مفهوم الأمن القومي ووعي الأمن القومي ووعي طلاب الجامعات بشأن الأمن القومي، ويتكون وعي طلبة الكليات حول الأمن القومي من أجزاء منها الوعي بالأمن السياسي والتوعية بالأمن الاقتصادي والتوعية بالأمن الثقافي؛ لأن تنمية وعي طلاب الجامعات المعاصرة حول الأمن القومي يخدم مصالح الأمن والاستقرار الوطنيين.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة العمل على تعزيز تعليم الأمن القومي لطلاب الجامعات المعاصرة.

تعقيب على الدراسات السابقة

بتحليل الدراسات السابقة يتبين مدى الاهتمام الذي حظى به موضوع الدراسة الحالية في المجالين التربويين العربي والأجنبي، من خلال اهتمام الدراسات بالأمن القومي وتحدياته في التعليم الجامعي مثل دراسة كل من عبدالسلام(٢٠١٨) ودراسة محمد (٢٠١٧)، ودراسة دراسة صفاء منصور مدكور(٢٠١٦)، ودراسة أرناؤوط وآخرين (٢٠١١) .

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

- تتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في المنهج المستخدم في الدراسة وهو المنهج الوصفي.

- تتميز وتنفرد الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث إنها تعتبر من الدراسات النادرة – على حد علم الباحث - كونها تربط بين موضوع تحديات الأمن القومي والجامعات الليبية.
- يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة في تغطية بعض جوانب الإطار النظري المرتبط بتحديات الأمن القومي، والاستفادة منها في تقديم التوصيات والمقترحات للدراسة الحالية.

وستتم معاجة هذه المشكلة من خلال محاور ثلاثة يمكن توضيحها فيما يلي:

المحور الأول : الأسس النظرية للأمن القومي

- مفهوم الأمن القومي وأهميته
- محاور الأمن القومي
- مستويات الأمن القومي
- أبعاد الأمن القومي

المحور الثاني : التحديات العالمية والمحلية للأمن القومي

أولاً: التحديات العالمية للأمن القومي

- العولمة **Globalization**
- التقدم العلمي والتكنولوجي
- ثورة المعرفة والمعلومات:

ثانيًا: التحديات المحلية للأمن القومي

- البطالة **Unemployment**
- غياب العدالة الاجتماعية
- الصراعات المسلحة
- الهوية
- الاغتراب لدى المواطن
- درجة الانتماء لدى طلاب الجامعة

المحور الثالث: التوصيات والمقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي

المحور الأول : مفهوم الأمن القومي وأهميته

١- مفهوم الأمن القومي

- الأمن قيمة عظيمة؛ حيث لا يمكن للإنسان العيش إلا في ظلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقًا أن تقوم حياة إنسانية تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وارف، يستطيع الإنسان الحياة في ظله، وتوظيف ملكاته، وإطلاق قدراته، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة، والإحساس بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض، ويطمئنه على نفسه ومعاشه وأرزاقه.

- الأمن أساس للتنمية: فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظل أمن سابغ، فالتخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن إليه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.

- الأمن غاية العدل: والعدل سبيل الأمن، فالأمن بالنسبة إلى العدل غاية وليس العكس، فإذا كان العدل يقتضي تحكيم الشرع والحكم بميزانه، الذي يمثل القسطاس المستقيم، فإن الشرع ذاته ما نزل إلا لتحقيق الأمن في الحياة، وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن.

- الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى: فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ أن هبط أول إنسان إلى هذه الأرض؛ حيث ظلت عناية الله تتابعه وتلازمه، فما تقوم أمة ولا يُبعث جيل إلا ويكون لرسالة السماء شأن معه، وقد كانت غاية هذه الرسالات هي إقامة السلام الاجتماعي بين بني الإنسان، فتأتي الرسالة مبينة الحلال والحرام والباطل. (سالم، ٢٠١٦، ص ص ٢٥-٢٦)

٢- محاور الأمن القومي

إن هناك محورين أساسيين للأمن القومي لا بد من توافرهما معًا وبشكل مرتبط وبأسلوب متفاعل وبصورة الصهر في بوتقة واحدة بحيث لا يمكن فك الارتباط بين هذين المحورين وهما:

١- المحور العسكري السياسي للأمن القومي

وهذا المحور هو الذي تهتم به حكومات الدول كل دولة على حدة، والحكومات مجتمعة بشكل منظم وباتصالات منظمة ومسئولة عن هذا الغرض.

ويهتم المحور العسكري السياسي للأمن القومي للدولة بتجميع الجهود والطاقات لتأسيس قوة عسكرية حديثة بشكل يُمكن هذه القوة العسكرية من حماية الدولة بشتى الصور، والشق السياسي هو الذي تكفله الحكومة وأجهزة الدولة المعنية من إقامة جسور علاقات متبادلة مع دول وحكومات وتنظيمات بصورة ظاهرة أو غير ظاهرة بما يكفل حماية الوطن من أي مخاطر قد تُحاك ضده.(الكمار، ٢٠٠٤، ص ص ١٨-١٩)

٢ - المحور الاقتصادي والتقني للأمن القومي

يوضح هذا المحور مدى الارتباط بين الاقتصاد والتقنية، وذلك منذ بروز عصر المعلوماتية أو عصر صناعة المعلومات؛ حيث ارتبط الاقتصاد الحديث في كل أركانه بالتقنية، وبرز مصطلح جديد هو الاقتصاد الافتراضي أو اقتصاد المعرفة والذي يعد أساسًا للاقتصاد الحديث المعتمد على تكنولوجيا الحاسبات ونظم الاتصالات، مما أدى إلى ظهور التجارة الإلكترونية والنظم المحاسبية والنظم الإدارية ونظم دعم اتخاذ القرار ونظم التسويق، وكلها مرتبطة بتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات الحديثة، وبالتالي سينجم عن الاهتمام به وتطويره نمو اقتصادي هائل لا محالة، وهذا النمو الاقتصادي سيؤدي إلى الاستقرار والأمن، وتجنب ضغوط دول أخرى وتحكمها في القرار السياسي والسيادي الخاص بالدولة.

وهذا المحور من شأنه تأمين الدولة من الداخل مما يكفل لكل فرد من أفرادها أمنًا شخصيًا وأسريًا، وهذا يؤدي إلى صك مصطلح الأمن الاجتماعي، وهذا الأمن الاجتماعي في مجتمعات الدول والأمم هو الهدف المنشود من الأمن القومي؛ حيث الاستقرار والاطمئنان، وهذا سيؤدي إلى النهوض

بالدولة والارتقاء بها في كل المجالات؛ لأن الفرد إذا استقر واطمأن سوف يؤدي بكل ما يملك من قوة للنهوض بوطنه وبلده إلى القمة.(الكمار، ٢٠٠٤، ص ص ٢٠-١٢)

٣- مستويات الأمن القومي

إن الأمن القومي يتدرج في مستوياته من الأمن الفردي للأمن الدولي وفقًا للترتيب الآتي:

أمن الفرد ضد أي أخطار تهدد حياته، أمن الوطن ضد أي تهديدات خارجية وداخلية، الأمن الإقليمي أو الجماعي، ويعني اتفاق عدد من الدول في إطار إقليم واحد على التخطيط لمواجهة التهديدات، التي تواجهها داخليًا وخارجيًا بأشكالها كافة، وهو ما عبر عنه بالأمن القومي.(عثمان، ٢٠٠٩، ص٣٤)

وتتمثل مستويات الأمن القومي فيما يلي:

أ - مستوى داخلي للأمن القومي

وهو المهتم بشئون الأمن الداخلي للمجتمع للوصول إلى حالة الاستقرار والأمان، وهذا يشمل التأمين الداخلي للمواطن من حيث استقراره الشخصي والأسري، ومن حيث توفير احتياجاته الشخصية بما يكفل له حياة كريمة هادئة يستطيع من خلالها تقديم كل طاقاته وولائه وحبه هو وذووه لوطنه، الذي وفر له هذه الراحة وتلك الطمأنينة وذلك الاستقرار.

- مستوى خارجي للأمن القومي

ويهتم هذا الجانب بتأمين الدولة والمواطن من المخاطر الخارجية، وفي هذا المستوى تتكاتف مجموعات الأجهزة الخاصة بذلك من أنظمة الدولة المكلفة بتلك المهمة من أجل توفير المعلومة، التي تحمل في طياتها المخاطر الحالية والخطط المستقبلية، التي يقوم بإعدادها أعداء الدولة أو الوطن لإحاكة المخاطر المستقبلية به، ووضع استراتيجيات مضادة لذلك. وهذا ما يؤكد أهمية التقنيات العالية للحصول على المعلومات، وحفظها وفهرستها وتحليلها واختزالها، والاعتماد عليها في أخذ القرار الأمني، وأيضًا لا بد من الاهتمام على الجانب العسكري لتأمين الدولة أو الأمة بجيوش قوية مدربة تمتلك الترسانة العسكرية اللازمة والمتطورة لردع كل منْ يفكر في التلاعب بحدود الدولة أو الأمة أو الوطن.(الكمار، ٢٠٠٤، ص ص٢٤-٢٥)، (هيئة التحرير، ٢٠١٣، ص٩٣)

ومما سبق فالأمن يتسم بالتعدد طبقًا لطبيعته وحدوده، ويمكن تقسيمه إلى ما يلي:

١- الأمن الفردي والجماعي:

ويُقصد بالأمن الفردي تحقيق الطمأنينة والسكينة للفرد باعتباره إنسانًا، وذلك بسلامته من كل خطر يهدد حياته أو عرضه أو شرفه أو حريته أو ماله، وبعبارة جامعة فإن الأمن الفردي يعني العصمة والحماية من خلال منع أي عدوان أو ظلم يتهدده.

أما الأمن الجماعي: وهو ينطبق على أمن المجتمع أو أمن الأمة باعتبارها وحدة واحدة، وذلك بتحقيق العصمة والحماية لحقوقها العامة ومصالحها الجماعية المتمثلة في وحدتها الدينية والاجتماعية والفكرية، وفي صيانة نظمها وحماية مؤسساتها، والحفاظ على مقدراتها ومكتسباتها.

والحقيقة أن الأمن الفردي والأمن الجماعي متداخلان، فأمن الفرد هو أمن الجماعة، والعكس صحيح، وما يفسد على الفرد أمنه يمكن أن يفسد أمن الجماعة، والعكس صحيح.

٢- الأمن الداخلي والخارجي:

يُقصد بالأمن الداخلي تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شأنها الداخلي على نحو يحقق السلامة والصيانة والحماية للمصالح العامة والخاصة، وبذلك يمتد مفهوم الأمن الداخلي ليشمل كل عناصر ومكونات الأمن الفردي والأمن الجماعي، فهو أمن الدولة بكل مؤسساتها وأنظمتها ومصالحها، التي يقوم عليها وجودها أو تحقق قدرتها على ممارسة وظائفها واختصاصاتها النظامية والإدارية والسيادية، وأمن أفرادها ووحدة مجتمعها، وقيم هذا المجتمع وحضارته وتاريخه وبقائه.

أما الأمن الخارجي فهو يعني تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شئونها الخارجية، أي في علاقاتها مع غيرها من الدول والمنظمات الدولية، ويقتضي سلامة وصيانة مصالح الدولة، ومن تلك المصالح مصلحتها في الاستقلال وفي الوحدة وفي سلامة الأرض، وفي سلامة قدرتها الدفاعية والاقتصادية، وفي حماية مقومات وجودها وأسباب قوتها؛ حيث إن الأمن الخارجي لا يتحقق إلا بتحقيق الأمن الداخلي أولاً، وهو ما جعل الأمن الداخلي والخارجي مكملين بعضهما لبعض؛ حيث إنه لا أمن خارجي دون تحقيق الأمن الداخلي، كما أن الأخير بدون الأمن الخارجي يجعل الدولة غير آمنة، ويصبح أمنها مهددًا ومنقوصًا.

٣- الأمن الوطني والأمن القومي

- الأمن الوطني: هو أمن الوطن الصغير بما فيه، ويشمل الأمن الفردي والأمن الجماعي والأمن الداخلي والخارجي.
- الأمن الإقليمي: ويعني بتحقيق الاستقرار والأمن لمجموعة الدول الواقعة في نطاق إقليمي محدد.
- الأمن القومي: وهو أمن الأمة الكبيرة، التي تمثل كيانًا فكريًا وثقافيًا ودينيًا وعرقيًا واحدًا، وهو يعني تلك الحالة التي تكون فيها الأمة في كيانها الذاتي وشخصيتها القومية بعيدة عن تسلط أو تهديد أي قوة خارجية.

٤-أبعاد الأمن القومي

تتمثل أبعاد الأمن القومي فيما يلي:

١- البعد السياسي

وهو الذي يؤمن حرية اتخاذ القرار، وحرية المواطن حاليًا ومستقبلاً، وذلك بتأمين قواته المسلحة بجيش قوي مدرب ومعد إعدادًا يمكنه من خوض المعارك والذود عن حدود الوطن والدولة ضد أي تدخل خارجي.(الكمار، ٢٠٠٤،ص٢١)

ويشمل هذا البعد الأمن السياسي والأمن الوقائي

أ – الأمن السياسي

وهو الجهود المبذولة في المحافظة على أسرار الدولة وسلامتها، والعمل على منع ما من شأنه إفساد العلاقة بين السلطة والشعب أو تشويه صورة الدولة، وهو أحد فروع الأمن الداخلي للدولة، ويشمل الأمن العام؛ حيث يعتبر التأمين الذاتي لنظام الحكم أحد عناصر الأمن السياسي؛ لأن الأمن السياسي يوفر درجة من الاستقرار السياسي، الذي يمثل أهم عناصر تحقيق الأمن القومي، كما يعني الأمن السياسي محاربة الأنشطة الهدَّامة كافة سواء الصادرة من مواطني الدولة أو الناتجة عن اختراق حواجز الأمن من

جهات أجنبية، كما يشمل منع الأعمال التخريبية في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، والتي تهدف إيجاد بلبلة سياسية، وزعزعة الاستقرار السياسي، كما يشمل المحافظة على أسرار الدولة من وثائق، ومعلومات وخطط وأهداف سرية.

ب – الأمن الوقائي

وهو مجموعة التدابير التي تؤمن بعض الجوانب المهمة في الدولة، وتشمل الإجراءات والترتيبات كافة، التي تتخذها الدولة عن طريق أجهزتها المختلفة المعدة لهذا الغرض، لحفظ أسرارها وحماية منشآتها ضد مخابرات العدو في الداخل والخارج، وتهدف هذه الإجراءات المحافظة على كيان الدولة واستقرارها، وهي بالتالي تهدف تحقيق الأمن القومي، ويعتبر الأمن القومي جزءًا من الأمن السياسي. (مسعود، مراد، ٢٠١٣، ص ص ٧٠-٧٢)

ولتحقيق الأمن السياسي للمجتمع هناك بعض الإجراءات التي يجب أن تطبق ومنها ما يلي:

- أن يعي المواطن حجم المخاطر والتهديدات التي تواجه مجتمعه.
- ترسيخ مبدأ المشاركة السياسية.
- حرص الأفراد على حقوقهم والتزامهم بالواجبات المترتبة على هذه الحقوق.
- إرساء مبدأ حكم القانون والاحتكام إلى شرعيته ودستوريته.
- تحول الديمقراطية إلى قيمة اجتماعية وأسلوب حياة يُمارس داخل المجتمع.(عبدالله، ٢٠١٠، ص٣٧)

٢- البعد الاقتصادي

يعني تحديد الموارد وتقسيمها بين متطلبات الدولة المختلفة، والدعم المباشر للناحية التقنية لتنمية الموارد ومصادر الدخل بصورة حديثة تتماشى مع سوق العمل الحديث، من حيث إدخال التقنيات الحديثة في المسائل الاقتصادية بشكل يضاهي ويحاكي المجتمعات والدول المجاورة والمتقدمة، وبما يكفل للشعوب الرفاهية والرخاء. (الكمار، ٢٠٠٤، ص٢١)

ويهدف الوفاء باحتياجات الشعب، وتوفير سُبل التقدم والرفاهية له، مواجهة الأزمات الاقتصادية المحتملة سواء محليًا أو عالميًا، فمجال الأمن القومي هو الاستراتيجية العُليا الوطنية، التي تهتم بتنمية واستخدام موارد الدولة كافة لتحقيق أهدافها السياسية، كذلك فالنمو الاقتصادي والتقدم التكنولوجي هما الوسيلتان والحاسمتان لتحقيق المصالح الأمنية للدولة، وبناء قوة الردع الاستراتيجية، وتنمية التبادل التجاري وتصدير العمالة، والنقل الأفقي للتكنولوجيا وتوطينها وبخاصة التكنولوجيا العالية والحيوية.(سالم، ٢٠١٦، ص٤٢)

وتحقيق الرفاهية الاجتماعية يتم من خلال توفر الجوانب الأمنية للاقتصاد، وهي:

أ – الأمن الاقتصادي

لقد أصبح الاقتصاد سلاحًا سياسيًا وعسكريًا، يستخدم بكثرة في السياسة الخارجية للدولة، مما يجعل التبعية الاقتصادية من أخطر العوامل المؤثرة في الأمن القومي، ويُقصد بالأمن الاقتصادي درجة مقبولة

من الاستقلال الاقتصادي، ونجاح التنمية الاقتصادية المستقلة والاعتماد على النفس، ويتهدد الأمن الاقتصادي من خلال سياسات اقتصادية غير رشيدة، تؤدي باقتصاد الدولة إلى حالة من تخلف ورجعية، فتجد الدولة نفسها مرتبطة باتفاقيات غير متكافئة وعلاقات معتمدة على مساعدات خارجية كالهبات والقروض، ولهذا يتطلب من الدولة لتحقيق أمنها الاقتصادي، والذي يعتبر من الركائز الأساسية للأمن القومي، أن تبني اقتصادها معتمدة على قدراتها الذاتية وعلاقاتها المتكافئة، وأن تعتمد على تنمية اقتصادية مستقلة، وبناء القاعدة الصناعية باستخدام التكنولوجيا المناسبة، كما يتطلب ذلك من الدولة المحافظة على مواردها الطبيعية من الاستنزاف، وأن تستغلها استغلالاً أمثل، لبناء اقتصاد قوي، يخدم مصالحها الحيوية في الحاضر والمستقبل.(مسعود، ومراد، ٢٠١٣، ص٧٤)

ب – الأمن الغذائي

الأمن الغذائي مسألة حيوية جدًّا لأية دولة أو أمة تسعى لتحقيق آمانيها القومية؛ لأنه يمكن التغاضي عن متطلبات كثيرة، إذا كان الحصول عليها يودي باستقلال الدولة وسيادتها، ولكن لا يمكن التغاضي عن حاجة الشعب من الغذاء مهما كان الثمن المدفوع؛ لأن الأمة التي لا تستطيع توفير حاجتها من الغذاء تكون مهددة بمتاعب كبيرة وسط تنافس القوى العالمية. (مسعود، مراد، ٢٠١٣، ص٧٥)

٣- البعد الاجتماعي

ويمثله الأمن الاجتماعي، ويُطلق عليه أيضًا التماسك الاجتماعي، والقوى الاجتماعية، ويُقصد به الحالة، التي يكون فيها المجتمع متماسكًا، وخاليًا من كل مظاهر التردي، ابتداءً من السلبية وانتهاءً بالجريمة، مرورًا بانحطاط القيم الروحية وانهيار القيم الأخلاقية، والعزوف عن الأصالة في العادات والتقاليد الأصيلة، وقتل الهمم وانهيار العزيمة حتى الوصول لمرحلة اليأس القاتل للمجتمعات والأمم، وانتشار التناقضات الاجتماعية وفقدان الهوية المميزة للأمة، ويتطلب الأمن الاجتماعي دراسة المشاكل الاجتماعية لتحديد أي انحرافات عن القواعد والمعايير، التي حددها المجتمع للسلوك السوي، وعدم السماح بالتفكك الاجتماعي، مراقبًا بدقة حتى لا تحدث فجوة في التوازن الاجتماعي.(مسعود، مراد، ٢٠١٣، ص٨٠)

وهذا البعد يهتم بالناحية الفكرية والأيديولوجية لطوائف الشعب مما يكفل للحكومات متابعة الأفكار والمعتقدات، التي تستجد على الشعب، وتسبب خللاً فكريًا في معتقداته، والتي تعتبر نوعًا من أساليب الغزو الفكري للدولة، مما يترتب عليه تأمين حياة الشعب في إطار المحافظة على أيديولوجيته الأصلية، التي عاش عليها منذ تكوينه، وهذا يؤدي إلى الاستقرار العام والأمن الشامل، ويوجد مجتمعًا متكاتفًا متآلفًا لا عنصرية أو قبلية أو طائفية فيه. (الكمار، ٢٠٠٤،ص٢٢)

ويهدف تعزيز شعور المواطنين بالانتماء والولاء، والحفاظ على اللحمة الوطنية والتماسك المجتمعي للشعب، ولهذا يهدف البعد الاجتماعي التركيز على تحقيق العدالة الاجتماعية من خلال الحرص على تقريب الفوارق بين الطبقات، ويرتبط هذا البعد كذلك بالوحدة الوطنية كمطلب رئيس لسلامة الكتلة الحيوية للدولة ودعم الإرادة القومية، وإجماع شعبها على مصالح وأهداف الأمن القومي، والتفافه حول قيادته السياسية، ويؤدي الظلم الاجتماعي لطبقات معينة أو تزايد نسبة المواطنين تحت خط الفقر إلى تهديد داخلي حقيقي للأمن القومي تصعب السيطرة عليه، وبخاصة في ظل تفاقم مشاكل البطالة والإسكان والصحة والتعليم والتأمينات الاجتماعية. (سالم، ٢٠١٦، ص٤٢)

٤- البعد العسكري

يعتبر الأمن العسكري البعد الأكثر وضوحًا لمفهوم الأمن القومي، والمفهوم المرادف له، والمعبر عنه لفترة طويلة والعكس صحيح، ولا زال الكثيرون يجدون الأمن القومي متمثلاً في القدرة العسكرية للدولة على صد أي اعتداء خارجي، وهو تعريف يخص الأمن العسكري فقط؛ لأن الأمن العسكري فرع من أفرع الأمن القومي، وإن كان يؤدي الدور الرئيس في تحقيقه، ولا يتحقق الأمن العسكري إلا بتوفر محصلة عوامل أساسية تظهر من خلال استراتيجية واضحة ومحددة، فلا يكفي توفر أعداد كبيرة من أفراد القوات المسلحة، ولا كميات كبيرة وأنواع كثيرة ومتقدمة من الأسلحة، ولكنه يتطلب وجود استراتيجية عسكرية.(مسعود، مراد، ٢٠١٣، ص ٦٨)

٥- البعد الثقافي

يشمل هذا البعد الأمن الثقافي والأمن الإعلامي

أ – الأمن الثقافي

إن الثقافة هي القوة الأساسية لدعم الأمم والدول في سباق التحضر، كما أنها تعتبر مركبًا متجانسًا من مجموعة من المعتقدات والقيم والعادات والتقاليد، التي تحتفظ بها مجموعة من البشر، وتستمد الثقافة الإنسانية قوتها من تنوعها؛ ولذلك فمهمتها المحافظة على الثقافات المختلفة، وتأصيلها وتطويرها تصب في المجرى العام لإغناء الثقافة الإنسانية وإثرائها. (عبدالله، ٢٠١٠، ص٣٩).

وقد ظهر مفهوم الأمن الثقافي معبرًا عن قدرة الدولة أو الأمة في الحفاظ على ثقافتها وتراثها وأنماط السلوك والاستهلاك واللغة والاعتزاز بالتاريخ، إلى غير ذلك؛ حيث إن لكل أمة ثقافة خاصة بها، تميزها عن غيرها تحافظ عليها، وتعتز بها، وترى فيها وسيلة لوحدتها، وأداة تستخدمها لإثارة مشاعر أبنائها أمام التحديات الخارجية؛ لأن المجتمع الذي تنهار ثقافته أو تتفكك أمام الثقافات الأخرى يفقد ترابطه، وتضيع فيه ثقة الناس بأنفسهم، ويصبحون عالة على غيرهم، كما يفقدون شخصيتهم وروحهم المجتمعية، وتتحطم عناصر جوهرية في بنية مجتمعهم. (مسعود ، مراد، ٢٠١٣، ص٨٠)

كما يشمل الأمن الثقافي نشر ثقافة الأمة أو الدولة في أنحاء العالم، والترويج لها لغرض التمهيد لنشر أيديولوجيات معينة، من منطلق أن الهجوم خير وسيلة للدفاع حتى في مجال المحافظة على الثقافة والتراث، كذلك الدفاع عن الثقافة المحلية ضد الغزو الأجنبي؛ لأن الغزو الثقافي أكثر خطورة على الأمن القومي من الغزو العسكري المباشر، على المدى الطويل؛ لأنه إذا تمكن من أمة مسح شخصيتها القومية، وأوجد شخصية مشوهة غير واضحة المعالم، تفقد القدرة والإدراك بسبب فقدانها لهويتها.(مسعود، مراد، ٢٠١٣، ص٨٢)

ب – الأمن الإعلامي

ظهر مفهوم الأمن الإعلامي كأحد ركائز الأمن القومي، ويتمثل الأمن الإعلامي في قدرة الدولة على دحض حجج الخصم وخدمة أهداف الدولة، وإيصال المعلومات، التي تخدم قضاياها إلى العالم في الوقت المناسب ودون تشويه، لهذا اهتمت الدول بوسائل الإعلام، وقامت بتطويرها لخدمة أهدافها القومية، ولقد شاركت الثورة التكنولوجية في مجالات الاتصالات والمواصلات في زيادة حدة وخطورة هذه الأداة حتى أصبحت تهدد الأمن القومي للدولة إذا ما وجهت ضدها، وبسبب هذه الأهمية فقد أصبح للأمن الإعلامي شأن كبير، وبدأت الدول تسعى للتحرر من التبعية الإعلامية باعتمادها على مواد إعلامية محلية ووكالات

أنباء تخصها، تقوم بنقل وتداول الأخبار، والتي ترغب هذه الدول في تداولها.(مسعود، مراد،٣٠١٣، ص٨٣)

ويهدف البعد الثقافي حماية الفكر والمعتقدات، والمحافظة على العادات والتقاليد والقيم، وهو الذي يعزز ويؤمن انطلاق مصادر القوة الوطنية في الميادين كافة في مواجهة التهديدات الخارجية والتحديات الداخلية، ويوسع قاعدة الشعور بالحرية والكرامة وبأمن الوطن والمواطن، وبالقدرة على تحقيق درجة رفاهية مناسبة للمواطنين وتحسين أوضاعهم المالية بصورة مستمرة، إن الدور الثقافي بالغ الأهمية في تحصين الوطن من الأطروحات الثقافية للعولمة وصراع الحضارات، إذا أخذناها بالمفهوم الشامل متضمنًا الفكر والثقافة والتعليم والإعلام والفنون والأدب.(سالم، ٢٠١٦، ص ص٤٢-٤٣)

ولتحقيق الأمن الثقافي في المجتمع ينبغي على الدولة بصفة عامة والجامعات الليبية بصفة خاصة العمل على ما يلي:

- حماية اللغة العربية باعتبارها اللغة القومية.
- عدم الانسياق وراء العولمة بمفاهيمها، والسير في إجراءاتها بالشكل الذي يحقق نهضة عصرية مع الحفاظ على الهوية والقيم العربية.
- يجب أن يتم التبادل الحضاري بين الشعوب على أساس الاعتماد المتبادل وليست السيطرة.
- ضرورة تفعيل طرق الحوار مع الآخر مع توفير مناخ مناسب للحوار والاحترام المتبادل.
- حماية الأبناء أثناء الاتصال الثقافي بالغرب خشية الوقوع تحت هيمنة الثقافة الأجنبية.(عبدالله، ٢٠١٠، ص ص٤٠-٤١)

٦- البعد العلمي المتطور للأمن القومي

إن هذا البعد يعد أخطر أبعاد الأمن القومي الآن؛ حيث إن العلوم المتطورة والتي ترتبط في كل أحوالها بالحواسيب ونظم الاتصالات والتقنيات الحديثة، أصبحت لازمة لا محالة لتأمين الدولة برًا وبحرًا وجوًا، وذلك باستخدام الأنظمة المتطورة والتي تتعامل مع كل أنواع المعلومات والبيانات والمعارف بشكل سريع ولحظي، وبصورة لا تحتمل اللبس أو الغموض أو التشويه أو التشويش أو التداخل، فإن هناك مخاطر تهدد الأمن القومي للدول المختلفة والتي ليس لها قدرات علمية متطورة.(الكمار،٢٠٠٤، ص٢٢)

٧- البعد القيمي للأمن القومي

ظهر أهمية البعد القيمي حديثًا وخصوصًا بعد انتشار ظاهرة العولمة. فلكل مجتمع من المجتمعات قيمه الخاصة والمستمدة من تراث الأجداد والأديان وغيرها من المصادر، ويسعى كل مجتمع جاهدًا أن يحافظ على قيمه من الغزو الفكري والثقافي، إن ثقافة المجتمع تنتشر في جميع مجالات الحياة من الأغذية والملابس وحتى العادات والتقاليد واللغة وأسلوب التفكير.(عودة وآخرون، ٢٠١٤، ص٤٣٠)

المحور الثاني: التحديات العالمية والمحلية للأمن القومي

تتمثل التحديات العالمية والمحلية للأمن القومي فيما يلي:

أولاً: التحديات العالمية للأمن القومي

تتمثل أهم التحديات العالمية للأمن القومي فيما يلي:

١ - العولمة Globalization

ارتبط مصطلح العولمة بالمتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتعليمية، فهناك علاقة وثيقة بين العولمة والسياسات التعليمية وخاصة في الدول النامية، ومنها الدول العربية باعتبار أن قوة المجتمع تستمد أساسًا من النظم التعليمية؛ حيث إن مخرجات العملية التعليمية تعكس تقدم مستوى الإدارة والتنظيم في المجتمع، ويعتمد ذلك على حُسن استثمار العناصر البشرية، التي يتم تأهيلها بالمواد التعليمية، وباعتبار أن العولمة وُلدت لتبقى، ولا يمكن لأية دولة أن تعيش بمعزل عنها.(إبراهيم، ٢٠١٧، ص٢٦٤)

وأصبح مصطلح "العولمة" يغطي مجموعة واسعة من الاتجاهات السياسية والاقتصادية والثقافية المتميزة، في الوقت الذي أصبحت فيها الاقتصادات والمجتمعات المختلفة أكثر تكاملاً بشكل وثيق، وغالبًا ما تعمل العولمة أكثر من مجرد مرادف لواحد أو أكثر من الظواهر التالية: السعي وراء سياسات الليبرالية الكلاسيكية (أو السوق الخالية) في الاقتصاد العالمي (التحرر الاقتصادي)، والهيمنة المتزايدة على الأشكال الغربية (أو حتى الأمريكية) للحياة السياسية والاقتصادية والثقافية.(Irani et. Noruzi, 2011,P ٢١٦)

يُنظر إلى العولمة على أنها توجد تهديدات جديدة إلى الأفراد والمجتمعات والنظم الإيكولوجية، وتهديدات لأمن الإنسان من حيث التقلبات المالية والسياسية والثقافية، وعدم الأمان وتدهور البيئة، وتوجد الفوضى والتهميش، مثل نمو السكان والهجرة، واتساع الفوارق في التنمية في جميع أنحاء العالم. (Martens et. Raza, 2009,P ٢)

إن من ضمن أسباب هيمنة العولمة على المجتمع ضعف المؤسسات التعليمية في ليبيا. فقدرة النظام التعليمي على مواجهة العولمة تكمن في السياسات التعليمية، التي تعتبر بمثابة الحصانة التلقائية من أي مؤثرات خارجية، ووجود ضعف في المناهج التعليمية أو في العملية التعليمية فإن هذا يؤدي إلى استعداد المجتمع إلى استقبال أي توجهات خارجية يمكن أن تكون التكنولوجيا والنفوذ الإلكتروني واحدًا منها، فالتحديات اليوم تكمن في قدرة المجتمع على مواجهة التحديات من خلال المناهج التعليمية القوية، والحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع. فالتعليم هو المدخل الفعلي لمواجهة أي تداعيات سلبية للعولمة، ويكمن ذلك من خلال رؤية واضحة لتيار الإنسان القادر على فهم سلبيات العولمة ومواجهتها.(إبراهيم، ٢٠١٧، ص ص ٢٦٧-٢٦٨)

فالعولمة وما تفرضه من تحديات عديدة يجب أن تتصدى لها مؤسسات المجتمع، ومنها كيفية الحفاظ على الهوية، وكيفية الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى، والتقليل من التأثيرات السلبية.(أبو عائشة، ٢٠٠٧، ص٧٣٤)

٢- التقدم العلمي والتكنولوجي

إن التقدم العلمي والتكنولوجي يمثل تحديًا كبيرًا للأمن القومي في أي مجتمع من المجتمعات، وذلك نظرًا لاهتمام الدول باستخدامها التكنولوجيا في كل مجالات الحياة، ولأهميتها في تطور المجتمع الحديث.(إبراهيم، ٢٠١٧، ص٢٧٠)

ويمثل التقدم العلمي والتكنولوجي تحديًا من منطلق أنه يحدث تغيرات سريعة، نتائجها النهائية غير معروفة، ويصعب التنبؤ بها، وعليه ينبغي أن نواجه هذا التحدي، ونأخذه مأخذ الجد للوقوف على عتبة المستقبل والانطلاق نحو التنمية، إذا كانت أنظمة المجتمع المختلفة مطالبة بأن تؤدي دورًا يتناسب مع طبيعة كل منها في مواجهة هذا التحدي، فإن النظام التعليمي بصفة عامة والتعليم الجامعي بصفة خاصة يستطيع أن يسهم في هذا الشأن.(عزب، ٢٠٠٩، ص٧٥)

إن التقدم العلمي والتكنولوجي فرض على المجتمع تحديًا مهمًا لكي يواكبه، ويحقق التنمية المنشودة، هذا التحدي يتمثل في ربط التعليم بالتكنولوجيا أو التطبيق، وذلك من خلال مفهوم وفلسفة وأهداف الجامعة، البحوث العلمية والدراسات العُليا والتواصل العلمي،هيكلة التعليم، المناهج والمقررات الدراسية.(عزب، ٢٠٠٩، ص٨٧)

إن التحدي العلمي والتقني يوجد تهديدات عدة تتمثل فيما يلي:

- التدهور الاقتصادي الذي تعيشه معظم الدول العربية وتباطؤ معدلات النمو مما يعني استمرار انتشار البطالة والفقر.
- المستوى التعليمي المتدني للقوة العاملة الذي لا يتناسب مع التنافسية العلمية وينعكس على مردودها.
- ضعف الموارد المخصصة للبحث العلمي.
- غياب التشارك في البحث والتطوير بين الجامعة والصناعة.
- ضعف المستوى التعليمي وندرة مسايرة المناهج التعليمية لروح الابتكار والإبداع وبالتالي ضعف الإنتاج العلمي.
- غياب الأنشطة التطبيقية ومحدودية المختبرات العلمية.
- هدر الطاقات ونزيف الأدمغة مما يحرم الأمة من خيرة طاقاتها.
- انتشار الأمية.
- الفقر المعلوماتي والذي يتمثل في نقص القدرات والمهارات والنظم، التي تُستخدم في جمع وتحليل ومعالجة وصياغة وتداول المعلومات وكيفية توظيفها لخدمة الأهداف التنموية.
- ضعف البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات باعتبارها أساس الدخول إلى مجتمع المعرفة.
- ولذلك ينبغي العمل على تحقيق ما يلي:
- الرقي بالتعليم باعتباره المدخل إلى أي إصلاح، وذلك بمراجعة المناهج التعليمية والمقررات الدراسية.
- إنشاء معاهد للترجمة وخاصة ترجمة أهم المستجدات العلمية.
- رفع ميزانية البحث العلمي وتخصيص جوائز للباحثين.

الاستفادة من تكنولوجيا وسائل الإعلام لبناء الوعي الحقيقي ونشر الثقافة الأصيلة. .(أبو عائشة، ٢٠٠٧، ص٧٣٦)

٣ ـ ثورة المعرفة والمعلومات

إن تمثل ثورة المعرفة والمعلومات تحديًا مهمًا للأمن القومي، فالمعرفة والمعلومات ضرورية لأي مجتمع من المجتمعات، وهي عنصر لا غنى عنه في أي نشاط تمارسه تلك المجتمعات، فهي أساس

البحوث العلمية، وقاعدة اتخاذ القرارات الصائبة، وتظهر أهمية المعلومات في كل أوجه النشاط الإنساني السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعسكري والتكنولوجي والمعلوماتي. (أبو عجيلة، ٢٠١٥، ص١٨٥)

وتعتبر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الآن جزءًا لا يتجزأ من نمط حياة الأفراد، ومن التحديات الرئيسة التي تواجه منظمي التعليم؛ وصُناع القرار نتيجة اعتماد تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وشبكات الكمبيوتر في البيئة التعليمية، وترتبط هذه التحديات بالقدرة على تحديد التصور الاستراتيجي المناسب على المدى الطويل، ويمكن تحقيق تحديد التصور الاستراتيجي بفعَّالية من خلال تبني تقنيات إدارة استراتيجية أفضل. ((Lee, 2004,P ،Kenan, et. , 2015,P. 172). ٢٢٥)

ثانيًا: التحديات المحلية للأمن القومي

تتمثل أهم التحديات المحلية للأمن القومي فيما يلي:

١- البطالة Unemployment

إن وجود البطالة في أي مجتمع لها آثارها الاجتماعي والسياسي والأمني، تؤثر الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية للبطالة على البعد الأمني لها، فكلما كثرت المشاكل الاقتصادية زاد حجم البطالة بسببها، وقل الدخل الفردي، وزاد ارتكاب بعض الجرائم الاقتصادية لاستعواض النقص في الدخل بطرق غير مشروعة، حيث تؤدي البطالة إلى زعزعة الأمن الداخلي للبلاد نتيجة لانخراط إعداد كبيرة من المتعطلين في التنظيمات السياسية والصراعات المسلحة بالبلاد.(حسين، ٢٠١٨، ص١١٧)

إن البطالة بين الشباب تمثل عاملاً مهمًا من التحديات، التي تواجه الأمن القومي؛ حيث إن تضخم أعداد الشباب والبطالة عاملان محفزان على قضايا الأمن القومي؛ ولذلك تحتاج البطالة إلى إعادة تقييم وضعها في سياق ومنظور جدي لأهمية بطالة الشباب في مجال الأمن القومي.(Osakwe, 2013,P. ٢٥٨)

إن انتشار البطالة بأي مجتمع يمثل تهديدًا مباشرًا لهذا المجتمع لما يترتب عليه من آثار اقتصادية واجتماعية على المتعطلين، فضلا عن انتشار بعض المظاهر السلوكية لأفراد المجتمع مثل انتشار المخدرات والانحرافات الأخلاقية ووارتفاع معدلات الجريمة، وكل هذا له تأثير مباشر على المجتمع ومن ثم يؤثر على الأمن الداخلي بالمجتمع. (حسين، ٢٠١٨، ص١٢٠)

٢- غياب العدالة الاجتماعية

يتهدد الأمن القومي اجتماعيًا عندما تنفصم الرابطة بين الفرد والدولة أو تزيد الفجوة بينهما، كما أن ندرة تحقيق مطالب واحتياجات الإنسان من قبل الدولة تجعل الفرد سلبيًا في المجتمع، ويؤثر على انتمائه ووطنيته.

وهناك عدد من المؤشرات الدالة على مدى تحقيق العدالة الاجتماعية ومنها ما يلي (معتوق، ٢٠٠٩، ص١٨٠)

- المساواة في توزيع الدخل، الممتلكات، فرص العمل، الخدمات الصحية.
- المساواة في حق وإمكانية الحصول على المعرفة.

- المساواة في فرص المشاركة المدنية والسياسية.

٣- الصراعات المسلحة: تعد الصراعات المسلحة من تحديات الأمن القومي لأية دولة؛ حيث اضطرت ليبيا للبدء من الصفر في بناء البنية التحتية والخدمات في البلاد، ويعتبر إحدى الصعوبات هي إعادة الإعمار والسياسة والمشاكل، التي ينطوي عليها إعادة تطوير نظام التعليم؛ لأن معظم المؤسسات التعليمية والجامعات في المناطق المتضررة فقدوا بنيتهم التحتية والمصادر لتنفيذ أي نوع من العمليات التي تنطوي على التغيير والتعديلات المطلوبة.(Kenan.et., 2015P، ١٠٥)

فالحرب الأهلية الحالية قد دمرت جامعة بنغازي، وأثرت على الجو الأكاديمي والحافز والتعاون بين المعلمين، وقد تأثر المعلمون الليبيون في الجامعات الليبية بهذا الصراع، من حيث المعرفة والتطوير المهني.(Elabbar, 2016,P. ٤)

فالحروب الأهلية إذن من تحديات الأمن القومي وكذلك والعمليات الإرهابية، التي يتسع نطاقها يومًا بعد يوم والتي تعمل على تفتيت الدولة الوطنية وانهيارها، وتجعلها فريسة للتصدعات والانهيارات. (معتوق، ٢٠٠٩، ص١٢٥)

ومن تأثيرات الصراع المسلح انعدام الأمن، واختلال الأسرة والحياة المجتمعية، والصدمات النفسية. كما تحرم هذه التأثيرات الطلاب من فرص التعليم، التي يمكن أن تغير حياتهم، وتوجه عجلة التنمية المستدامة في ليبيا، إن أحداث الصراع المسلح يمكن أن تضعف أو تحبط المكاسب التعليمية، التي تحققت على مدى سنوات عديدة. حتى حوادث العنف القصيرة نسبيًا يمكن أن تؤدي إلى نكسة وانحدار.(Rhema &Miliszewsks, 2012,P. ١٥٠)

٤- الهوية: إن الهوية من التحديات التي تواجه الأمن القومي، والهوية هي ذلك الشعور بالانتماء الذي يكنه الأفراد لجماعة معينة سواء أكانت عرقية أم دينية أم قبيلة أم إقليمًا أم دولة أم أمة ما. (العبيدي، ٢٠٠١، ص١٤٢)

وتتجلى معضلة الهوية الوطنية عندما تفشل الدولة في صياغة إطار تنظيمي وقيم يستوعب التعددية المجتمعية بأشكالها المختلفة، ويعلي من مفهوم المواطنة على ما عداه من انتماءات ما دون الدولة، على أن هذا الفشل، الذي يؤدي إلى ترسيخ الصراع بين الهويات الفرعية، وتهديد تماسك الدولة ووحدتها لا ينشأ تلقائيًا بل هو نتاج تراكمي لمجموعة من المتغيرات الأخرى ذات الصلة بالهوية الوطنية مثل العدالة الاجتماعية والديمقراطية والتنمية المتوازنة والمساواة في الحقوق والحريات وغيرها.(علي، ٢٠١٤، ص٦٧)

إن الهوية الوطنية تكتسب طابعًا وظيفيًا من قدرتها على تحقيق الاندماج والتعايش بين الانتماءات المجتمعية المتعددة في إطار الدولة الوطنية الحديثة؛ لذا فإن ظهورها كمعضلة يرتبط بمجموعة من الاختلالات، التي تفسر ظهورها خاصة في مراحل التحولات الكبرى مثل الثورات وتلك العوامل تتعلق ببنية الدولة ذاتها أو بطبيعة علاقاتها بالمجتمع، ومن الاختلالات الأساسية، التي أسهمت في نشوء معضلة الهوية الوطنية في ليبيا ما يلي:

أ - تفاوت السمات البنيوية للدولة: إن الدولة الليبية ذات المساحة الشاسعة منذ تشكلها عام ١٩٥١ نتاج الأقاليم الثلاثة (برقة- فزان - طرابلس) لم تعمل على تصحيح مظاهر الخلل البنيوي بين تلك

الأقاليم، التي تتسم بأنها متباعدة جغرافيًا ومتباينة تنمويًا وسياسيًا؛ برقة في الشرق والتي تملك غالبية المورد النفطي تعرضت لعملية تهميش تنموي وسياسي من قبل السلطة المركزية في طرابلس سواء إبان العهد الملكي أو حكم القذافي، بينما نال الغرب الأكثر سكنًا والأقل موردًا اهتمامًا تنمويًا وتعليميًا على حساب الأقاليم الأخرى، بينما ظل إقليم فزان في الجنوب يعاني فراغًا سكانيًا علاوة على عزلته وتماسه مع الثقافة الأفريقية بسبب غياب المواصلات، التي تقرب بين الأقاليم مما أضعف فكرة الدولة وهويتها في الأقاليم الليبية.

ب - غياب الأبنية الديمقراطية والمؤسسية: حيث إن أحد شروط بناء هوية وطنية هو وجود بنية ديمقراطية ومؤسسية تتيح لمكونات المجتمع الحق التمثيلي والمشاركة في المجال العام خاصة أنه من الصعب في ظل الأنظمة الدكتاتورية أن تنشأ مجتمعات متماسكة لديها القدرة على استيعاب الآخر، وتكريس المواطنة التي تقوم بالأساس على الحقوق المتساوية بين المواطنين بغض النظر عن طبيعة انتماءاتهم.

ج - استغلال السلطة للهوية الفرعية: ويبدو ذلك في سعي السلطة لاستغلال الهويات الفرعية أو الاستناد إليها. (علي، ٢٠١٤، ص ص ٦٨-٦٩)

٥- الاغتراب لدى المواطن: من التحديات التي تواجه الأمن القومي، ويُقصد بالاغتراب شعور المواطن بأن المجتمع لا يحس به ولا يعنيه أمره، وبأنه لا قيمة له في المجتمع، ويؤدي ذلك إلى التقليل من أهدافه وطموحاته وفقدان الحماس والدافع والباعث على المشاركة الفعَّالة والتفاعل في المجتمع.(فهمي، ٢٠٠٩، ص٦٤)

والاغتراب نوع من القطيعة أو التباعد أو الانفصال من حالة سابقة أو طبيعية، مما يؤدي إلى نوع من الخسارة والانعزال عن المجتمع، وينتج عنه انخفاض المشاركة في الأنشطة الجامعية، والاكتئاب، والهروب، والنشاط الجنسي المبكر، والانسحاب من الجامعة، أو التعليم المحدود، أو عدم الاهتمام واللامبالاة.(Morinaj, et. 2017,P. 38)

٦- درجة الانتماء لدى طلاب الجامعة: من التحديات التي تواجه الجامعات الليبية، وهناك عوامل تسهم بشكل أو بآخر في إضعاف درجة الانتماء لدى البعض، وتتمثل تلك العوامل فيما يلي:

أ- غلبة القيم المادية في المجتمع.

ب- سيادة القيم الفردية وإعلاء المصلحة الخاصة على المصلحة العامة.

ج- سيادة قيم النهم الاستهلاكي في المجتمع.

د- الافتقاد إلى القدوة.

ه- الافتقاد لتطبيق مبدأ الثواب والعقاب على نطاق واسع.

و- ندرة توفير المجتمع للحاجات الأساسية لأفراده كالتعليم والعلاج وفرص العمل.

ز- ضعف دور وسائط التنشئة الاجتماعية والسياسية في غرس والتأكيد على عملية الانتماء.(علي، ٢٠١٤، ص ص٦٦-٦٧)

وهناك مجموعة من التحديات التي تهدد الأمن القومي، ومن هذه التحديات ما يلي:

- غياب المؤسسات الديمقراطية، وضعف المشاركة الشعبية وعدم احترام حقوق الإنسان.
- عدم إدماج الأقليات العرقية أو الدينية أو اللغوية أو العقائدية في الحياة السياسية في المجتمع.
- اختلال التوازن الديموغرافي، ويتمثل ذلك في عدم التناسب بين الموارد المتاحة ومعدل النمو السكني، وعدم التوازن بين الشرائح العمرية وأعداد المواطنين بحسب الجنس.
- انتشار الظواهر الاجتماعية والاقتصادية المرضية مثل المخدرات والشائعات والتطرف والتخلف الاقتصادي، وتعثر جهود التنمية الاقتصادية، وعدم العدالة التوزيعية بين طبقات المجتمع وأفراده.(آدم، ٢٠٠٥، ص ٢٥٦)

ومن التحديات الداخلية للأمن القومي:

- غياب الدور الفاعل للمؤسسات.
- غياب الديمقراطية.
- منع التداول السلمي للسلطة.
- ندرة وجود أحزاب سياسية فاعلة في الدول.
- جمود الهياكل السياسية.
- ضعف وسائل المشاركة والرقابة الجماهيرية إلى جانب المشكلات الاقتصادية والاجتماعية
- النقص الشديد في المعلومات.
- انتشار النزاعات المسلحة والمليشيات التي تهدد أمن المجتمع الليبي.(أبو خنجر، ٢٠١٥، ص١٢٣)

ولذلك ينبغى على القائمين على التعليم الجامعي الليبي العمل على مواجهة تلك التحديات لما لها من تأثير في تحقيق الأمن القومي، ومن ثم التقدم والازدهار لدولة ليبيا.

المحور الثالث: التوصيات والمقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي

تتمثل التوصيات والمقترحات للجامعات الليبية لمواجهة تحديات الأمن القومي فيما يلي:

١. أهمية قيام الجامعات الليبية عبر مختلف قنواتها البحثية والخدمة بنشر ثقافة الحفاظ على الأمن القومي.
٢. تطبيق البعد القومي في رسالة ورؤية وأهداف الجامعات الليبية، وأن تنص عليه القوانين والتشريعات الجامعية.
٣. توجيه الوظيفة القيمية للجامعات الليبية نحو دعم قيم الأمن القومي.

٤. العمل على توجيه البحث العلمي لخدمة قضايا الأمن القومي وتحدياته.

٥. إعداد مقررات دراسية بمختلف التخصصات تتناول مفاهيم وقضايا الأمن القومي، وتبرز التحديات التي تهدده وسُبل وأساليب المواجهة والعلاج.

٦. إكساب الطلاب ثقافة المشاركة السياسية في الانتخابات والأحزاب السياسية ومؤسسات المجتمع المختلفة.

٧. التوعية الشاملة لجميع أفراد المجتمع بأهمية مؤسسات التعليم الجامعي في حفظ الأمن القومي من خلال وسائل الإعلام المختلفة بحيث تؤدي هذه التوعية إلى شعور أفراد المجتمع بأهمية التعليم الجامعي في تحقيق الأمن القومي ومواجهة تحدياته.

٨. العمل على توفير الإمكانات اللازمة عند الرغبة في إنشاء تخصصات جديدة يتطلبها المجتمع الليبي.

٩. أهمية أن تعمل الجامعات الليبية على بناء منظومة علمية وتكنولوجية بالجامعات.

١٠. تشجيع طلاب الجامعات على الأنشطة التطوعية بصورة منظمة وهادفة بما ينمي لديهم مفهوم إرادة العمل الوطني والخدمة التطوعية.

١١. العمل على تنمية اعتزاز طلاب الجامعات الليبية بأمجاد حضارتهم وتاريخهم والثقة بإمكانات واقعهم بما يمكنهم من القدرة على صياغة مستقبل أفضل يعبر عن آمال المستقبل الليبي.

١٢. الاستفادة القصوى من الأنشطة الطلابية الجامعية في التشكيل القيمي والسلوكي للطلاب والعاملين في الجامعات الليبية.

١٣. مراعاة العمل على إعداد الكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس، وتوفير مناخ علمي يساعد على الإبداع والارتقاء بالبحث العلمي.

١٤. الاهتمام بعمل صياغة مشروع مجتمعي متكامل برؤية شاملة متكاملة لنهضة التعليم الجامعي الليبي يربط إصلاح التعليم باستراتيجيات التنمية وبالمفاهيم الديمقراطية.

١٥. مراعاة أن تعمل الجامعات الليبية على ربط البرامج والمقررات الدراسية بالتغييرات المختلفة، التي تطرأ على الأسواق المحلية والعالمية من جهة ومتطلبات اقتصاد المعرفة من جهة أخرى.

١٦. استخدام طرق تدريس غير تقليدية تحفز على الإبداع والتفكير، وإكساب الطلاب طرق استشراف المستقبل والتفاعل مع المستجدات.

١٧. استخدام برامج دراسية تهتم بتوعية الطلاب بالتحديات التي تواجه الأمن القومي داخليًا وخارجيًا.

١٨. التأكيد على تبني أعضاء هيئة التدريس لثقافة الحوار والديمقراطية في تفاعلهم المباشر مع الطلاب في القاعات الدراسية.

١٩. ضرورة العمل على ربط الخرائط البحثية للجامعات الليبية بمشكلات الطلاب والمجتمع.

٢٠. أهمية العمل على تحويل الجامعات الليبية إلى خدمات منتجة وربطها بالتطورات الاقتصادية الحديثة واحتياجات سوق العمل.

٢١. مراعاة تسويق نتائج البحث العلمي وتنمية الموارد الذاتية للجامعات الليبية.

٢٢. السعي نحو عمل اتفاقيات بحثية تعتمدها الجامعات الليبية مع جهات دولية واقتراح آليات لتنفيذها.

٢٣. العمل على إكساب الطلاب مهارات التواصل والحوار والانفتاح على الثقافات العالمية، والاستفادة من إيجابياتها في دعم وتطوير الهوية الثقافية.

٢٤. مراعاة توعية الطلاب بالمشكلات الاجتماعية التي تهدد الأمن الداخلي للمجتمع الليبي مثل الصراعات المسلحة والإرهاب والبطالة والأمية والتخلف.

٢٥. الاهتمام بتدريب الطلاب من خلال الأنشطة الصفية والتدريبات الميدانية على قيم احترام الوقت والإتقان والمثابرة والجد.

٢٦. العمل على ترسيخ وتعزيز قيم الانتماء والولاء وحب الوطن.

٢٧. نشر ثقافة التعايش مع الأفراد والحفاظ على الهوية الليبية.

٢٨. ضرورة العمل على تنمية الوعي السياسي والانتماء الوطني لدى الطلاب بالطرق المباشرة وغير المباشرة.

٢٩. إتاحة الموارد التعليمية المختلفة والمتنوعة التي يمكن للطالب الجامعي الحصول عليها لدراسة المقررات والمناهج.

المراجـــــع

أولاً: المراجع العربية

١. المعجم الوسيط(٢٠٠٣) ط٣، المطابع الأميرية، القاهرة.

٢. أبو عجيلة، أبو بكر المبروك بشير(٢٠١٥): الأمن القومي الليبي والمواجهة مع الغرب (١٩٦٩-٢٠١٤) مجلة سبها للعلوم الإنسانية، مجلد١٤، عدد١ جامعة سبها.

٣. أرناؤوط وأخرون، أحمد إبراهيم أحمد(٢٠١١) : تفعيل دور التعليم العالي في تحقيق الأمن القومي في مصر، مجلة كلية التربية، جامعة قناة السويس عدد ١٩.

٤. محمد وأخرون، أحمد المرسي أبو العباس(٢٠٠٣): ثورة المعلومات والاتصالات وأثرها على نظم العمل، المؤتمر السنوي الثامن لإدارة الأزمات في القطاع الصناعي في ظل المتغيرات البيئية المعاصرة، مجلد٢، كلية التجارة، جامعة عين شمس.

٥. العبيدي، آمال سليمان محمود(٢٠٠١): الهوية في ليبيا دراسة ميدانية، مجلة المستقبل العربي، مجلد ٢٤، عدد ٢٦٧، لبنان.

٦. عبد السلام، أماني محمد شريف(٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري دراسة تحليلية" مجلة كلية التربية، مجلد٣٤، عدد١٠، جامعة أسيوط.

٧. سالم، أمنية(٢٠١٦): معضلة الأمن القومي العربي، المكتب العربي للمعارف، القاهرة.

٨. زعزوع، أمنية عبدالفتاح طه(٢٠١٥): المواطنة والأمن القومي دراسة في الحالة المصرية، مجلة البحوث الإدارية، مجلد ٣٣،عدد٤، أكاديمية السادات للعلوم الإدارية، أكتوبر.

٩. عودة، جهاد وآخرون(٢٠١٤): مفهوم الأمن القومي دراسة نظرية، المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية، مجلد٢٨، عدد١،كلية التجارة، جامعة حلوان.

١٠. علي، خالد حنفي(٢٠١٤): معضلات الهوية الوطنية بعد الثورات ليبيا نموذجًا، مجلة الديمقراطية، مجلد ١٤، عدد٥٦ مؤسسة الأهرام القاهرة.

١١. أبو خنجر، حسين أبو القاسم محمد(٢٠١٥): مخرجات التعليم واحتياجات سوق العمل دراسة سوسيولوجية لواقع التعليم العالي في ليبيا، مجلة عالم التربية، عدد ٥١ المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، طرابلس.

١٢. الكمار، رأفت(٢٠٠٤): الحاسوب والأمن القومي العربي، مطابع الهيئة الهندسية، القاهرة.

١٣. محمد، زين العابدين عبدالرحيم(٢٠١٧): أثر استراتيجية التعليم العالي على الأمن القومي السوداني دراسة تطبيقية على وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الفترة(١٩٧١-٢٠١٦) رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

١٤. مدكور، صفاء منصور(٢٠١٦): علاقة التعليم بالأمن القومي في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة "مجلة كلية التربية، عدد٦١، جامعة طنطا.

١٥. آدم، طلعت محمد(٢٠٠٥): مشكلات التعليم العالي في ليبيا، مجلة الثقافة والتنمية، السنة السادسة، عدد ١٣، جامعة سوهاج، سوهاج.

١٦. عبد الله، عاطف محمد سعيد(٢٠١٠): فاعلية برنامج يعتمد على الأنشطة المرتبطة بالدراسات الاجتماعية في تنمية مفهوم الأمن القومي الشامل لدى تلاميذ الصف الرابع بالتعليم الأساسي، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، عدد ٣٠ ديسمبر.

١٧. عبدالسلام، أماني محمد شريف(٢٠١٨): دور التعليم الجامعي في الحفاظ على مقومات الأمن القومي المصري دراسة تحليلية" مجلة كلية التربية، مجلد٣٤، عدد١٠، جامعة أسيوط.

١٨. مكروم، عبدالودود محمود(٢٠٠٠) : ثقافة الديمقراطية مدخل لتحديد التربية في تحقيق الأمن القومي العربي، مجلة كلية التربية،ج٤٢، المنصورة، يناير.

١٩. مسعود، عبدالله محمد & مراد،علي عباس(٢٠١٣): الأمن والأمن القومي مقاربة نظرية تطبيقية، طرابلس، المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر، ليبيا.

٢٠. أبو عائشة، علي صالح(٢٠٠٩): جودة التعليم الجامعي في ليبيا واعتماد مؤسساته، ليبيا.

٢١. فلية، فاروق عبده & الزكي، أحمد عبدالفتاح(٢٠٠٤): معجم مصطلحات التربية لفظًا واصطلاحًا، دار الوفاء لدنيا الطباعة، الإسكندرية.

٢٢. إبراهيم، فريحة عوض(٢٠١٧): تأثير العولمة في النظام التعليمي في ليبيا، مجلة البحوث العلمية، السنة الثانية، مجلد٢، عدد ٣، جامعة أفريقيا للعلوم الإنسانية والتطبيقية، بنغازي.

٢٣. البسيوني، محمد سويلم وآخرون(٢٠٠٧): استراتيجية تفعيل المشاركة في الأنشطة الطلابية بجامعة المنصورة، مكتب شئون الجامعة لشئون التعليم والطلاب جامعة المنصورة.

٢٤. معتوق، صادق(٢٠٠٩): العولمة وتحدياتها الاجتماعية والسياسية على الأمن القومي العربي، مجلة العلوم الإنسانية والتطبيقية، عدد٨، الجامعة الأسمرية زليتن، كلية الآداب والعلوم.

٢٥. عزب، محمد علي(٢٠٠٩): التعليم الجامعي وقضايا التنمية، سلسلة التربية والمستقبل العربي(٢)، البيضا، ليبيا.

٢٦. حسين، محمد غفير(٢٠١٨): الآثار الاجتماعية للبطالة بالمجتمع الليبي، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، جامعة الدول العربية، القاهرة.

٢٧. فهمي، محمد سيد(٢٠٠٩): العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية.

٢٨. إسماعيل، مصطفى عثمان(٢٠٠٩): الأمن القومي العربي، مكتبة مدبولي، القاهرة.

٢٩. جمال الدين، نادية يوسف(٢٠٠٩): كي لا نخسر المستقبل، التوسع في التعليم الجامعي ضرورة أمن قومي، المؤتمر الدولي السابع (التعليم في مطلع الألفية الثالثة الجودة- الإتاحة- التعليم مدى الحياة) مجلد ٢، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، يوليو.

٣٠. الزليطني، نجاة أحمد(٢٠٠٨): تمويل التعليم الجامعي في ليبيا الواقع والحلول، المؤتمر السنوي الخامس عشر نحو استراتيجية للتعليم الجامعي العربي، مركز تطوير التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، نوفمبر.

٣١. هيئة التحرير: ثقافة الأمن القومي، المجلة السودانية لدراسات الرأي العام، مركز الرؤية لدراسات الأمن العام، السودان،عدد٣، يناير٢٠١٣

1. The Intermediate Dictionary (2003), 3rd edition, Al-Amiriyya Press, Cairo.

2. Abu Ejaila, Abu Bakr Al-Mabrouk Bashir (2015): Libyan national security and confrontation with the West (1969-2014) Sabha Journal for Humanities, Volume 14, No. 1 Sebha University.

3. Arnaout and others, Ahmed Ibrahim Ahmed (2011): Activating the role of higher education in achieving national security in Egypt, Journal of the Faculty of Education, Suez Canal University No. 19.

4. Muhammad and others, Ahmed Al-Mursi Abu Al-Abbas (2003): the information and communication revolution and its impact on work systems, the eighth annual conference for crisis management in the industrial sector in light of contemporary environmental changes, volume 2, Faculty of Commerce, Ain Shams University.

5. Al-Ubaidi, Amal Suleiman Mahmoud (2001): Identity in Libya: A Field Study, Arab Future Magazine, Volume 24, No. 267, Lebanon.

6. Abdel Salam, Amani Mohamed Sharif (2018): The role of university education in preserving the elements of the Egyptian national security, an analytical study, "Journal of the Faculty of Education, Volume 34, Number 10, Assiut University.

7. Salem, Umniah (2016): The Arab National Security Dilemma, Arab Knowledge Bureau, Cairo.

8. Zaazou, Umniah Abdel-Fattah Taha (2015): Citizenship and National Security: A Study in the Egyptian Case, Journal of Administrative Research, Volume 33, Number 4, Sadat Academy for Administrative Sciences, October.

9. Odeh, Jihad et al. (2014): The concept of national security, a theoretical study, Scientific Journal of Research and Commercial Studies, Volume 28, No. 1, Faculty of Commerce, Helwan University.

10. Ali, Khaled Hanafi (2014): The dilemmas of national identity after the Libyan revolutions as a model, Journal of Democracy, Volume 14, No. 56, Al-Ahram Foundation, Cairo.

11. Abu Khanjar, Hussein Abu al-Qasim Muhammad (2015): Education Outcomes and Labor Market Needs, Sociological Study of the Reality of Higher Education in Libya, Education World Magazine, No. 51 Arab Institution for Scientific Consultation and Human Resources Development, Tripoli.

12. Al-Kammar, Raafat (2004): Computer and Arab National Security, Engineering Authority Press, Cairo.

13. Muhammad, Zain Al-Abidin Abdul Rahim (2017): The impact of higher education strategy on Sudanese national security. An applied study on the Ministry of Higher Education and Scientific Research in the period (1971-2016), unpublished Master Thesis, Institute of Research and Strategic Studies, Omdurman Islamic University, Sudan .

14. Madkour, Safa Mansour (2016): The relationship of education to national security in the light of contemporary global trends. Journal of the Faculty of Education, No. 61, Tanta University.

15. Adam, Talaat Mohamed (2005): Problems of Higher Education in Libya, Journal of Culture and Development, Sixth Year, Number 13, Sohag University, Sohag.

16. Abdullah, Atef Mohamed Saeed (2010): The effectiveness of a program that relies on activities related to social studies in developing the concept of comprehensive national security for fourth-grade students in basic education, Journal of the Educational Association for Social Studies, number 30 December.

17. Abdel Salam, Amani Mohamed Sharif (2018): The role of university education in preserving the elements of the Egyptian national security, an analytical study, "Journal of the Faculty of Education, Volume 34, Number 10, Assiut University.

18. Makrom, Abdel-Wadood Mahmoud (2000): A Culture of Democracy: An Introduction to Defining Education in Achieving Arab National Security, College of Education Magazine, Vol. 42, Mansoura, January.

19. Masoud, Abdullah Muhammad & Murad, Ali Abbas (2013): National Security and Security: An Applied Theory Approach, Tripoli, International Center for Studies and Research on the Green Book, Libya.

20. Abu Aisha, Ali Saleh (2009): The quality of university education in Libya and the accreditation of its institutions, Libya.

21. Falih, Farouk Abdo & Al-Zaki, Ahmed Abdel-Fattah (2004): A Lexicon of Vocabulary for Vocabulary, Verbal and Terminology, Dar Al-Wafaa for Print World, Alexandria.

22. Ibrahim, Fariha Awad (2017): The impact of globalization on the educational system in Libya, Journal of Scientific Research, second year, volume 2, number 3, African University of Humanities and Applied Sciences, Benghazi.

23. El-Bassiouny, Mohamed Sweilem et al. (2007): A strategy to activate participation in student activities at Mansoura University, University Affairs Office for Education and Student Affairs, Mansoura University.

24. Maatouq, Sadiq (2009): Globalization and its social and political challenges to Arab national security, Journal of Human and Applied Sciences, No. 8, Asmari University Zliten, Faculty of Arts and Sciences.

25. Azab, Mohamed Ali (2009): University education and development issues, Education and the Arab Future series (2), Al-Bayda, Libya.

26. Hussein, Muhammad Ghafir (2018): The Social Impact of Unemployment in Libyan Society, Unpublished Master Thesis, Institute of Arab Research and Studies, League of Arab States, Cairo.

27. Fahmy, Mohamed Sayed (2009): Globalization and Youth from a Social Perspective, Dar Al-Wafaa for World of Printing and Publishing, Alexandria.

28. Ismail, Mostafa Othman (2009): Arab National Security, Madbouly Library, Cairo.

29. Jamal Al-Din, Nadia Yusef (2009): In order not to lose the future, expansion in university education is a necessity of national security, the seventh international conference (education at the beginning of the third millennium of quality - availability - lifelong learning) volume 2, Institute of Educational Studies, Cairo University , July.

30. Zalitni, Najat Ahmed (2008): Financing university education in Libya, reality and solutions, the fifteenth annual conference towards a strategy for Arab university education, Center for University Education Development, Ain Shams University, November.

31. Editorial Board: National Security Culture, Sudanese Journal of Public Opinion Studies, The Vision Center for Public Security Studies, Sudan, Issue 3, January 2013.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

31- Rhema, Amal & Miliszewska, Iwona(2012):" The Potential of E-Learning in Assisting Post-Crisis Countries in Re-Building Their Higher Education Systems: The Case of Libya" **Issues in Informing Science and Information Technology,** Volume 9,

32- Martens Pim & Raza, Mohsin(2009):" Globalisation in the 21st Century: Measuring Regional Changes in Multiple Domains" The Integrated Assessment **Journal, Bridging Sciences** & Po l i c y, Vol. 9, Iss. 1

33- Osakwe, Chukwuma(2013): Youth, Unemployment and National Security in Nigeria" **International Journal of Humanities and Social Science**, Vol. 3 No. 21,

34- Skagge, David(2018) : **Higher Education as a Matter of National Security can Democracy Plan ahead**? Available at: https accu.org .acced 3-8-2018

35- Irani, Farhad Nezhad Haj Ali &Noruzi, Mohammad Reza(2011);" Globalization and Challenges; What are the globalization's contemporary issues**?" International Journal of Humanities and Social Science** Vol. 1 No. 6; Centre for Promoting Ideas, U.S.A,

36- Ping, Jiang, Li(2011): "The study on the non-traditional security education of college students from the perspective of national security" M.D , Central South University (People's Republic of China)

37- Joshus, Segun, Jide Ibiean (2014). **Education And Nigeria's National Security**. Retrieved July 17 , 2018 from : http://www.researchgate.net/ publication/ 314915436

38- Julia Morinaj, Julia, et.(2017):" School Alienation: A Construct Validation Study" Frontline Learning Research Vol.5 No. 2 Julia Morinaj**, Institute of Educational Science**, University of Bern, Fabrikstrasse, Switzerland 2017

39- Lee, Kelly,(2004) **:" 20 best resources on globalization" Centre on Global Change and Health**, London School of Hygiene and Tropical Medicine, Oxford University London, U.K.

40- Bukhatwa, Salma(2016)" **Higher education in Libya: Challenges and future plans" Libyan International Medical University** Journal,2016 www.researchgate.net/publication (6l12l2018

41- Kenan, Thuraya, et.(2015):" A Study on the Impact of ICT on Collaborative Learning Processes in Libyan Higher Education" **International Journal of Learning, Teaching and Educational Research,** Vol. 10, No. 1 January 2015

42- , Ji Oiu, (2010):" Research on cultivation of contemporary chinese college students' national security consciousness" **M.D.** , Renmin University of China, (People's Republic of China) 2010

43- Elabbar, Ageila Ali (2013) :" Libyan Political Conflict: Effects on Higher Education Development" **PhD**. University 3 No. 21,

National security challenges facing Libyan universities

Mohamed Milad emhemed Abumengal

ain shames University/ Cairo /Egypt

Abstract

The study aimed to identify the theoretical and intellectual frameworks for national security and its dimensions, and to uncover the global and local challenges to national security, as well as to reach recommendations and proposals for Libyan universities to address national security challenges.

The study used the descriptive method to extrapolate information gathered from sources and references on the national security challenges facing Libyan universities. The study reached a set of recommendations and proposals for Libyan universities to confront the challenges of national security and the importance of the Libyan universities, through their various research and service channels, to spread a culture of preserving national security, applying the national dimension in the message, vision and goals of Libyan universities, and to be stipulated in the laws and university legislation, working to guide Scientific research to serve national security issues and challenges, prepare curricula in various disciplines that address concepts and issues of national security and the most prominent challenges that threaten it and ways and methods of confrontation and treatment, make the most of university student activities in the value and behavioral formation of students and workers in Libyan universities, work to provide the necessary capabilities when desired In creating new specializations required by the Libyan community, working to consolidate and enhance the values of belonging and patriotism.

Keywords: challenges,National security,Libyan universities.